



الطيف التكويني للغرب الافريقي (نماذج مختارة)

## الطيف التكويني للغرب الافريقي (نماذج مختارة)

اعداد: م. م نور الهدى جاسب صالح  
مديرية تربية البصرة

البريد الإلكتروني Email : [Um.masarra@gmail.com](mailto:Um.masarra@gmail.com)

**الكلمات المفتاحية:** غرب افريقيا، قبائل الغرب الافريقي، عادات، تقاليد.

### كيفية اقتباس البحث

صالح، نور الهدى جاسب، الطيف التكويني للغرب الافريقي (نماذج مختارة) ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٥، المجلد: ١٥، العدد: ١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في  
**ROAD**

مفهرسة في  
**IASJ**

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 1  
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

## Compositional spectrum of West Africa selected models

### Preparation

M. M. Nour Al-Huda Jasib Saleh

Basra Education Directorate

**Keywords** : West Africa, West African tribes, customs, traditions.

### How To Cite This Article

Saleh, Nour Al-Huda Jasib, Compositional spectrum of West Africa selected models, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2025, Volume:15, Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license  
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

### Abstract :

The continent of Africa is one of the oldest continents in the world, and the second largest in area after Asia, It includes more than a fifth of the land, It possesses enormous human and economic potential and potential, which qualifies its countries for a position radically different from what they are now. As there are many rare and radioactive minerals and energy materials in its interior, these capabilities made African countries the focus of attention of European countries, and the latter deliberately colonized the African continent and exploited it in the most horrific exploitation since the fifteenth century. These colonial countries did not only exploit economic resources, but were accompanied by exploitation of the population and produced This exploitation is the slave trade, which spread widely and all European colonial countries used this trade as they transported them on ships in huge numbers in order to work on farms and other miscellaneous work.

This continent includes many countries with different colors, shapes, beliefs and languages, as some of them spoke Arabic and others English and French, in addition to the local language, and their



composition differs between black and white, Muslim and Christian. In terms of doctrine and faith, there are those who worship God, and others who worship idols. This social mixture has made Africa in general and the West in particular, part of a vast and beautiful universe colored with the colors of the societal spectrum, and among the countries of the West that we will delve into research are (Senegal, Mali, Mauritania, Ivory Coast, Nigeria).

Two main tribes were selected from each country, and we showed their areas of spread, the origin of their names, their economic, social and ideological status, the languages they speak, and some of their customs and traditions. We showed the first tribes to embrace the Islamic religion. These tribes created their own culture in terms of clothing, housing, music, and dancing. Songs, myths, written language, and architecture, with their intelligence and work, created the cultural heritage of the past centuries

### المخلص

تعد قارة افريقيا من اقدم قارات العالم ، وثاني اكبر القارات مساحة بعد قارة اسيا، اذ تضم اكثر من خمس اليابس، تمتلك امكانيات وطاقت بشرية واقتصادية هائلة، تؤهل دولها لمكانة تختلف جذريا عما هي عليه الان، اذ يوجد في جوفها العديد من المعادن النادرة و المشعة ومواد الطاقة هذه الامكانيات جعلت الدول الافريقية محط انظار الدول الاوربية، وعمدت الاخيرة على استعمار القارة الافريقية، واستغلتها ابشع استغلال، منذ القرن الخامس عشر، ولم تستغل هذه الدول الاستعمارية الموارد الاقتصادي فقط بل رافقه استغلال للسكان و انتج هذا الاستغلال تجارة الرقيق، التي انتشرت بشكل كبير واستخدمت هذه التجارة جميع الدول الاوربية الاستعمارية اذ كانوا ينقلونهم على السفن بأعداد هائلة من اجل العمل في المزارع، واعمال اخرى متفرقة. تضم هذه القارة العديد من الدول ذات اللوان واشكال ومعتقدات ولغات مختلفة اذ كان بعضهم يتحدث العربية واخرون الانكليزية والفرنسية ، فضلا عن اللغة المحلية، ويختلف تكوينهم بين الاسود والابيض، المسلم والمسيحي، ومن ناحية العقيدة والايمان، هنالك من يعبد الله، واخرون يعبدون الاوثان، هذا الخليط الاجتماعي جعل من افريقيا عامة وغربها خاصة، جزء من كون واسع وجميل ملون باللوان الطيف المجتمعي، ومن دول الغرب التي سوف نخوض غمار البحث فيها هي ( السنغال، مالي، موريتانيا، ساحل العاج، نيجيريا ) وتم اختيار من كل دولة قبيلتين اساسيتين فيها وبينا مناطق انتشارها واصل تسمياتها ووضعها الاقتصادي والاجتماعي والعائدي واللغات التي يتكلمون بها وبعض من عاداتها وتقاليدها، وبينا اول القبائل التي اعتنقت الدين الاسلامي ، صنعت هذه القبائل ثقافتها الخاصة بها من ناحية الملابس، والمسكن،



والموسيقى ، والرقص، والاعاني والاساطير واللغة المكتوبة و فن العمارة، بذكائهم و عملهم هم من صنعوا التراث الثقافي في القرون الماضية .

### مقدمة

تعد الدراسات الاجتماعية من الدراسات المهمة، لأنها الاساس التي تقوم عليه الدراسات الاخرى، والذي نراه في المجالات الاخرى ما هو الا انعكاسا في طبيعة تلك المجتمعات، وبنيتها الاجتماعية، وخلفيتها الفكرية والدينية وارثها الحضاري. ولا بد من الاشارة الى ان الدراسات عن تاريخ غرب افريقيا هيه دراسات قليلة لذلك كان هذا هو سبب اختيارنا لموضوع البحث . ان مساحة الغرب الافريقي تقدر ب ٦,١٤٠,٠٠٠، وهي خمس افريقيا، تطل على المحيط الاطلنطي من الغرب والجنوب، ومن الشمال فتحدها الصحراء الكبرى، واما من الشرق فخط يكاد يمر بالحدود الشرقية لنيجيريا اغلب اراضيها سهول، اما الجزء الشمالي فشبه قاحل، كان الاسلام هو الدين السائد في غرب افريقيا ٦٠%، وتم ادخال المسيحية لهم في القرن التاسع عشر عن طريق المبشرين<sup>١</sup>.

توجد في افريقيا العديد من السلالات البشرية، ينتمي بعضها الى الجنس القوقازي، والآخر الى الجنس الزنجي الذي سوف يكون حوله محور البحث كونه في غرب افريقيا، اذ ينتشر الزواج الشماليون بين ساحل خليج غانا شمالا والصحراء الكبرى شمالا، والمحيط الاطلنطي غربا وخط عرض ٢٠ درجة شرقا، اطلق عليهم اسم "النفاة" وذلك كونهم يمتلكون صفات الزنجية اصيلة البارزة التي تتمثل بالبشرة السوداء والشعر المفلفل والانف العريض والشفاة الغليظة<sup>٢</sup> وفيما يلي بعض دول غرب افريقيا وقبائلها:

**السنغال** : جمهورية واقعة على المحيط الاطلنطي، تحدها موريتانيا شمالا، مالي شرقا، وغينيا وغينيا بيساو و قسم من غامبيا جنوبا، وتكون مفتحة من الغرب على المحيط الاطلنطي<sup>٣</sup>، تبلغ مساحتها حوالي ١٩٦٧٢٢ كم٢، و عدد سكانها يبلغ ١٢٨٥٣٢٥٩ نسمة حسب تعداد عام ٢٠٠٩، وكما هو حال الدول الافريقية كما ذكرنا انفاً فتعد ذات طابع طيفي متعدد الاديان الا ان الدين الاسلامي ذات اغلبية، اذ يصل عدد المسلمين في السنغال الى حوالي ٩٥% وباقي ال٥% اديان اخرى<sup>٤</sup>، لغتهم الرسمية هي الفرنسية، اذ فرضت فرنسا عليها لغتها لكونها مستعمرة فرنسية حتى حصولها على استقلالها عام ١٩٥٩، وكان الى جانبها لغات محلية اخرى "البلننتية و المندنكوية و الولوفية وغيرها"<sup>٥</sup>.

تعد السنغال من الدول الزراعية ٢٧% من مساحة اراضيها مختصة في زراعة الفول السوداني والارز وقصب السكر والذرة والخضراوات والقطن والبطاطس وكما هو المعروف اينما





وجدت الزراعة وجدت المواشي فتعتبر من الدول المعتمد اقتصادها على تجارة المواشي<sup>٧</sup>، فضلا عن اعتمادها على الثروة السمكية محليا ودوليا ، اذ اخذت تصدر الاسماك الى الخارج ، اذ يوجد في السنغال العديد من الانهار كنهر السنغال وروافده ونهر عمبيا وبونوما بالإضافة الى البحيرات<sup>٨</sup>

وفيما يخص طبيعة التكوين الاجتماعي للسنغال فهي ذات طابع قبلي وسنتطرق الى ابرز قبيلتين فيها

أ- **قبيلة الفولاني AL-Fulani** : تنتشر في شرق ووسط السنغال ويطلقون على انفسهم اسم " الفولي " ويعرفون ايضا باسم " الفولا " و " فيلانا " .<sup>٩</sup> و يعرفون حالياً "بشعب التكرور" Toucoulor ويشكلون ١٧% من سكان السنغال، دخلت الاسلام في عام ٤٩٦ هـ على يد ابو بكر بن عمر الذي حارب الوثنية وحولها الى الاسلام، ساعد الفولان المرابطين في التخلص من الامبراطورية الغانية<sup>١</sup> وفرض الاسلام فيها<sup>١٠</sup>.

تعد قبيلة الفولان من اوائل القبائل المعتنقة للدين الاسلامي وساعد رجالها في انتشاره في الغرب الافريقي وان كثير من الاسر لازالت تجبر اطفالها على تعلم اللغة العربية وانتشرت المدارس بشكل كبير في السنغال لتعليم اللغة العربية وذلك للحفاظ على هويتهم الاسلامية، وان حوالي ١٠-١٢% من ابناء هذه القبيلة ناطقين باللغة العربية<sup>١١</sup>.

نظام الحكم لدى الفولانيين ينقسم الى ثلاث اقسام اولاً: ( الامير ) ان لكل قبيلة امير يدير شؤونها وهو صاحب القرار في حالة السلم والحرب و يتخذ القرارات المصيرية، اما الثاني يطلق عليه ( الشيخ )، اذ ان لكل فخذ من افخاذ قبيلة الفولانيين شيخ مسؤول عن الامن داخل القبيلة ويفض النزاعات الداخلية و يقرب و جهات النظر و يصلح العلاقات الاجتماعية بين افراد القبيلة، ويطلق على المنصب الثالث ( الامام ) و يجب ان يكون حافظ للقران، ويحفظ ابناء القبيلة القران، ذا نصيب وافر من اللغة العربية وقواعدها ويكون بمثابة الاب الروحي للجميع ويرجع اليه الجميع في المسائل الشرعية<sup>١٢</sup>

ب: قبيلة الولوف AL-Wolof : وهي من القبائل التي تنتشر في المناطق الشمالية الغربية من السنغال ، ويشكلون ٣٧% من السكان<sup>١٣</sup> ، يتكلمون اللغة العربية ، وهم ذات عقيدة اسلامية

<sup>١</sup> - الامبراطورية الغانية : هي مملكة وثنية قامت على انقاضها مملكة مالي، ظهرت في منطقة بينية بين الصحراء الكبرى، والغابات بجنوب شرق موريتانيا، للمزيد عن هذه الامبراطورية ينظر : موسوعة المعرفة [https://www.marefa.org/%D8%A5%D9%85%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9\\_%D8%BA%D8%A7%D9%86%D8%A7](https://www.marefa.org/%D8%A5%D9%85%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%BA%D8%A7%D9%86%D8%A7)

## الطيف التكويني للغرب الافريقي (نماذج مختارة)

واغلب عاداتهم مأخوذة من الدين الاسلامي<sup>٤</sup> ، وفيما يخص مجتمعهم فهو متكون من عدة طبقات، لكل طبقة عاداتها الخاصة ، و لا يمكن ان يتزوج شخص من طبقة غير طبقته، والطبقة الاولى هي طبقة الاحرار وهي اعلى وارقى طبقة في مجتمع الولوف اما الطبقة الثانية وهي طبقة اتباع الاحرار وهم اصبحوا احراراً في ما بعد وهي اقل من الطبقة الاولى اما الطبقة الثالثة وهي طبقة اصحاب الحرف من الحدادين ودباغي الجلود ثم الرابعة طبقة المغنين والمنشدين ثم الخامسة طبقة العبيد المتحررين وابنائهم<sup>٥</sup> ، وفي وصفهم اشار المؤرخون الى انهم اشد الشعوب الافريقية سوادا، امتهنوا الزراعة، واهم محاصيلهم الذرة الرفيعة والبقول السوداني<sup>٦</sup> ، يشكل المسلمون حوالي ٩٥ % من شعب الولوف، اما البقية كاثوليك او بروتستانت، ومن عاداتهم لا يمكن للمرأة ان تنظر لعين الرجل مباشرة كما هي العادة في الدول الاسلامية، اما في ما يخص السلام فتكون المصافحة في اليد اليمنى، وتكون الزيارات في ما بينهم متبادلة حتى وان كانت مفاجئة فلا تعتبر وقاحة او قلة ذوق فهذه عادة لديهم فيجلسون ويشربون الشاي وفي بعض الاحيان يأكلون وتسمى هذه العادة (تيرانجا)، اما في ما يخص الوضع المعيشي فتختلف من المدينة الى الريف ففي المدينة المعيشة تختلف حيث الكهرباء والبناء الحديث المصنوع من الخرسان والعيشة المترفة اما في الريف فالعيش في الاكواخ المصنوعة من القش والماء يؤخذ من الابار ومع عدم وجود الكهرباء يكون الشيء الوحيد المتوفر في بعض القرى هو الراديو<sup>٧</sup> .

٢- **مالي Mali**: وهي من اقوى الدول الافريقية التي امتدت من المحيط الاطلسي غربا الى اواسط الصحراء الكبرى شرقاً<sup>٨</sup> ، تحيط بها الدول من جميع الاتجاهات حيث تحدها الجزائر من الشمال والنيجر من الشرق وبوركينا فاسو وساحل العاج من الجنوب اما من جهة الغرب والجنوب فتحدها غينيا اما بما يخص الجهة الغربية فالسنغال وموريتانيا تجاورانها<sup>٩</sup> . تبلغ مساحتها حوالي ١,٢٤٠,٠٠٠ كم٢، عدد سكانها حوالي ١٤.٥ مليون نسمة حسب تعداد ٢٠١٩٩١

ان سكان مالي قليل مقارنة بمساحتها الكبيرة، فضلا عن توزيعهم غير متكافئ، ويتكونون من خمسة شعوب رئيسية هي ( الماندينغ، السنغاي، الفلاني، الطوارق والعرب) ، ويشكل المسلمون نسبة ٩٥% حسب تعداد ١٩٩٢ ، والباقي نصارى ووثنيين<sup>١٠</sup> ، تتكون دولة مالي من ثمان اقاليم ويعيش اغلب سكانها في المناطق الجنوبية حيث الماء والزرع هنالك ممر لنهر النيجر الذي يروي زراعتهم و يعتاشون عليه اذ تعد من الدول التي تعتمد على الزراعة وصيد الاسماك ويوجد لديهم بعض الموارد الطبيعية مثل الذهب واليورانيوم والملح، و مالي تدين برخائها لتجارة الملح<sup>١١</sup> . كانت تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي منذ اواخر القرن التاسع عشر ولم تحصل على الاستقلال

الا في عام ١٩٦٠ في ٢٢ كانون الثاني بقيادة موديبو كيتا اصبح رئيساً للجمهورية واصبحت مالي جمهورية ذات سيادة واستقلال<sup>٢٣</sup> . وكما هو الحال في افريقيا والنسيج القبلي الذي تتكون منها الدول ان مالي كحال شقيقاتها فلها مكون قبلي ولكل قبيلة عادات وتقاليد ومن اهم تلك القبائل:

أ- **قبيلة الدوجون AL-Dogon**: وهي مجموعة عرقية يسكنون الهضبة الوسطى وهم معروفون بعاداتهم وتقاليدهم والقناع الخشبي للرقصات فضلا عن النحت والهندسة المعمارية وتعد مناطق الدوجون من المناطق التي تساعد على جذب السياح، بما يمتلكون من اثار حضارية اذ قدر العلماء ان لهم حضارة تمتد الى اكثر من ٥٠٠٠ سنة<sup>٢٤</sup> ، وفيما يخص النسل البشري فان رجال القبائل يعمدون الى مراقبة دورات الحيض لدى شريكاتهم لتقليل من مخاطر الخيانة الزوجية حيث ذهب علماء النفس الى ان هذه التصرفات والعدوانية التي تكون لدى رجال القبيلة مع اي رجل اخر سواء كان قريب ام بعيد تعد حماية لنسائهم من خطر الخيانة<sup>٢٥</sup> اما في ما يخص معتقداتهم ودياناتهم فاليوم اغلب شعب الدوجون هم مسلمين، اما البقية فيحتفظون بمعتقدات اسلافهم فهم متعددي الالهة ولديهم الكثير من العبادات والطقوس الغريبة، وان التمساح لديهم حيوان مقدس لانهم يعتقدون هو من اوصلهم الى منحدرات بانديا غارا Bandager ، حيث الماء الوفير اما الاله الرئيسي لديهم هو (أما ) الذين يعتقدون انه خلق الشمس والارض وبعد ان خلق الارض الام تزوج منها وهي من انجبت الهة الدوجون الاسطورية وان الابن الاسطوري الاصغر للأرض من بين الاخوة الاربعة (ارو) هو من قاد شعبة الى موطنهم الحالي<sup>٢٦</sup> .

ب- قبيلة البامبارا Bambara : تعد هذه القبيلة من اكبر واعرق القبائل المتواجدة في الغرب الافريقي والاكثر قوة ونفوذ في مالي ولهم لغة خاصة بهم اذ يتحدثون لغة البانمانا . وانقسم المؤرخون الى قسمين بشأن تسميتهم ، بين القسم الاول : ان تسميتهم تعني (الذين يرفضون الله ) وهي كلمة مشتقة من اللغة الماندية وتقسيم الكلمة الى قسمين (بان) وتعني الرفض او المعصية او عدم الخضوع (انا) وتعني الله وهذا غير منطقي. في حين يذهب القسم الثاني الى ترجمتها بمعنى (الذين لا يقبلون بأي سيد ) بمعنى لا نخضع لاحد<sup>٢٧</sup> .

تمتاز هذه القبيلة بالسحر و الكهانية ولا يقتصر السحر على الكهنة فقط باعتبارهم من الغالبية الوثنية بل حتى الافراد العاديين يمارسون السحر لإخراج القوة الخفية التي تكمن في داخلهم ليكتشفوا الغيب ومن اهم معتقداتهم التكهين بالأعداد الاثنتين والعشرين المكونة للخليقة، اذ يرمز الرقم واحد للاله والاثنتين للتوائم وثلاثة للرجل واربعة للمرأة اما تمام الكون فيكمن في الرقم سبعة.... الخ من خلال ما ذكرنا من الارقام يستطيع كل فرد بالاستخارة عن الرقم الذي يستخرج من



داخله القوة الروحانية وهناك عدة طرق اما عن طريق قياس طول ظله وقت الزوال او باستعمال ثمرة الكولا او بطرق الودع او بضرب الرمل بعد استعمال تلك الطرق يمكن للشخص ان يصل الى مرحلة الكهونية،<sup>٢٨</sup> ولديهم عادات الاضاحي ، يقدم الشخص الاضحية للالهه اما الكبش او الطير اذ يعتقدون ان القوة الحيوانية للأضحية يجب ان تصل للمعبود اما اذا كان المضحي صياداً فيجب ان تكون الاضحية من الحيوانات البرية ويجب ان تبقى الذبيحة تتحرك اثناء الذبح حتى يتمكن الكاهن خلال هذه المدة الطويلة من معرفة الغيب اما في ما يخص مشاكل الحكم فيجب ان تكون الاضحية انسان اشقر، لانهم يعتبرونه عدو للشمس كل هذه المعتقدات لازالت الى يومنا هذا تمارس في اغلب تلك القبائل<sup>٢٩</sup> .

٣- ساحل العاج : جمهورية افريقية تقع على خليج غينيا، تحدها من الشمال فولتا العليا ومالي، وشرقاً غانا، ومن الغرب غينيا وليبيريا، واما من الجنوب فيحدها المحيط الاطلسي، مساحتها ٣٢٢,٤٦٣ كلم<sup>٢</sup>، بلغت حوالي ٢٢,٨٤٨,٩٤٥ مليون نسمة حسب التقديرات التي اجريت عام ٢٠١٤<sup>٣١</sup> ، وفي اطلالتها على البحر من الجنوب عبر خليج غينيا يتحول جنوبها الى اراضي استوائية ذات رطوبة وحرارة شديدة حيث الغابات الاستوائية ، وهذا جعلها اغنى اقطار غربي افريقيا زراعياً، اذ تخصص شمال البلاد بزراعة المواد الغذائية، والجنوب بزراعة المواد التي تدخل في الصناعة، وتعد الثالثة في انتاج البن عالمياً من الاشجار، وشكلت الاخشاب ثروة هائلة اسهمت بخمس صادراتها، وفيما يخص مناخ ساحل العاج فأنتجت الحديد والقصدير والمنجنيز والالاماس والذهب<sup>٣٢</sup> .

وعقائدياً فقدت نسبة المسلمين حوالي ٦٠% التي تنتشر في القبائل الشمالية في حي بلغ المسيحيون حوالي ١٢% اما الوثنية فقد بلغوا حوالي اكثر من ٢٨%<sup>٣٣</sup> .

كانت ساحل العاج تحت السيطرة الفرنسية منذ عام ١٨٩١، ولم تحصل على استقلالها حتى عام ١٩٦٠<sup>٣٤</sup> وكما جرت العادة ان افريقيا مكون قبلي منذ قديم الازل لازالت هناك قبائل لها حياتها وعاداتها وتقاليدها ومن اهم هذه القبائل هي:

أ - قبيلة باولي Pauli : وهي مجموعة عرقية في ساحل العاج هاجروا من غانا واستقروا على ضفاف نهر بانداما في غابات الجنوب، ويعتبرون من اهم مزارعي الكاكاو والبن والمطاط في البلاد، ومعنى اسم باولي ( الطفل الميت ) وتعود هذه التسمية الى القرن السابع عشر عندما سيطر الاشانتي على غانا . وتقول الاسطورة ان عند هروب شعب باولي مع ملكتهم بوكو الى اراضي ساحل العاج طلبت الملكة من فرس النهر العظيم والقطيع ان يسمحوا لها ولشعبها بالمرور فاستجابوا لها وفسحوا لها المجال الا ان في منتصف النهر سقط طفلها الرضيع في

النهر وغرق ومات فأطلق عليهم اصحاب الطفل الرضيع او باولي<sup>٣٥</sup> ان لهذه القبيلة مكانة ونفوذ واسع في البلاد سياسيا واقتصاديا فسياسياً ان احد افراد هذه القبيلة وهو بوانيي فليكس هوفويت<sup>٢</sup> اصبح رئيساً لجمهورية ساحل العاج منذ عام ١٩٦٠ حتى وافته المنية عام ١٩٩٣م وقد لقب بحكيم افريقيا . اما سيطرة هذه القبيلة اقتصادياً فساحل العاج اراضي زراعية وهم كانوا مزارعين وقد ساهموا بشكل كبير في زيادة المنتجات الزراعية وتحصلت البلاد على الكاكاو والبن بشكل كبير واصبحت من الدول المصدرة مما ساعد على انتعاش الوضع الاقتصادي في البلاد

٣٦

اما معتقداتهم ، فليدهم اعتقاد بصنع قناع مدور ذو عينين ضيقتين يرمز للشمس والتي هي مصدر الدفاء والقوة الدافعة للحياة وايضا يستخدمون هذه الاقنعة في احتفالاتهم بالحصاد ولاستقبال كبار الزائرين<sup>٣٧</sup>.

ت- قبيلة الاشانتي The Ashanti<sup>٣</sup> : تأسست هذه القبيلة في القرن الحادي عشر الميلادي، جنوب الغرب الأفريقي، شرق ساحل العاج، داخل الغابات الاستوائية، وهم عبارة عن نسيج مختلط مكون من المهاجرين من غانا القديمة وشعوب الجنوب، اختاروا العزلة والابتعاد والاختباء داخل الغابات، بسبب الظروف الاقتصادية الخانقة وتحملوا شتى انواع الصعوبات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في عزلتهم ليحافظوا على ما هم عليه اليوم من عادات وتقاليدهم وتقسمت الاشانتي الى مجموعتين تضم المجموعة مجموعته بشرية اصغر منها والاسرة هي اصغر ما بتلك المجموعة وللاسرة عادة متوارثة اذ يورث الابناء من الاباء الروح والاخلاق والطباع بينما تورث الام المال والجسد والدم وينقسم المجتمع الى ثلاث طبقات الاولى الأرستوقراطية الطبقة الحاكمة وافراد السلالة الملكية والروحانيين اما الطبقة الثانية طبقة الاحرار تضم العرافين والفلاحين والتجار والحرفيين والمحاربين اما الطبقة الثالثة طبقة الرق وهم العبيد وأبنائهم<sup>٣٨</sup>.

<sup>٢</sup> فليكس، هو الرئيس الاول لجمهورية ساحل العاج، منذ عام ١٩٦٠، وحتى وفاته عام ١٩٩٣، شغل عدة مناصب وزارية في الحكومة الفرنسية، قبل ان يقود ساحل العاج الى الاستقلال، ازدهرت الدولة اقتصاديا طوال فترة رئاسته، اذ نضم البلاد داخليا وعمل على تحسين العلاقات مع الدول الغربية الاوربية : للمزيد ينظر [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D9%84%D9%8A%D9%83%D8%B3\\_%D8%A3%D9%88%D9%81%D9%88%D9%8A\\_%D8%A8%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%8A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D9%84%D9%8A%D9%83%D8%B3_%D8%A3%D9%88%D9%81%D9%88%D9%8A_%D8%A8%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%8A)

<sup>٣</sup> للوقوف على اصل نشأة هذه القبيلة ومراحل تطورها ينظر: فيج . جي . دي ، تاريخ غرب افريقيا، ت: السيد يوسف نصر، دار المعارف، ط١، ١٩٨٢، القاهرة، ص٢١٥-٢٢١



لم تكن العلاقات ودية بين البريطانيين و الاشانتي حتى انهم قاوموهم وتصدوا لهمن لاسيما ان البريطانيين عمدوا الى الغاء تجارة الرقيق عام ١٨٠٧، وهي عصب اقتصاد المملكة فضلا عن انهم اخذوا يضربون القبائل ببعضهم لزرع التفرقة بينهم عندما ساعدوا سكان الساحل ضد الاشانتي<sup>٣٩</sup> الى قضية المقعد الذهبي الذي ارسل الى الحاكم البريطاني ارنولد هودغسون Arnold Hodgson لكي يجلس عليه وكان المقعد الذهبي من اقدس مقدسات قبيلة الاشانتي اذ كان يعتبر تجسيدا لروحهم ولبقائهم . بعد تلك الحادثة استمرت الثورة واصبح شعب الاشانتي يهاجم المقرات العسكرية والحصون حتى تمكنوا من محاصرة الحاكم البريطاني وهروبه الى داخل الحصون ومحاصرة الحصون واستمر الاقتتال بينهما من شهر نيسان الى شهر تشرين الثاني من العام نفسه بعدها تمكنت القوات البريطانية من القضاء على الثورة والقبض على الملكة (نانا) وحاشيتها وبعد ذلك قاموا بنفيها الى جزيرة (سيشل)<sup>٤٠</sup>.

٤- **نيجيريا Nigeria**: هي اكبر بلدان الغرب الافريقي، بتعداد سكاني اكثر من ١١٥ مليون نسمة حسب تعداد ١٩٩١، وبمساحة بلغت ٢م٩٢٣،٨٥٣، تقع في جنوب افريقيا الغربية، يحدها من الغرب بنين ومن الشرق تشاد وكاميرون، والنيجر من الشمال، في حين يحدها المحيط الاطلسي من الجنوب<sup>٤١</sup>، عاصمتها لاغوس قديما وابوجا حديثا، نظام حكمها جمهوري اتحادي، لغتهم الرسمية الإنجليزية، فضلا عن ان لكل قبيلة لغتها<sup>٤٢</sup>، وعقائديا فتبلغ نسبة المسلمين فيها ب ٧٥%، والنصارى ١٥%، في حين قدرت الوثنية ب ١٠%<sup>٤٣</sup>.

فيما يخص مناخها، استوائي حار، بأ مطار غزيرة على الساحل، قاحل من جهة الشمال وهي دولة ذات موارد طبيعية المؤثرة للاقتصاد العالمي فليديها النفط والقصدير وخام الحديد وحجر الكلس والرصاص والزنك والغاز الطبيعي لذلك تجد ان الدول الاستعمارية تتكالب على مواردهم وكانت مستعمرة لبريطانيا ولم تحصل على استقلالها الا عام ١٩٦٠، وهي حاليا عضو في دول الكومنولث<sup>٤٤</sup> البريطاني. وكما جرت العادة فالأطياف الافريقية تتكون من قبائل ففي نيجيريا توجد العديد من القبائل الا انه تم التركيز والاكتفاء بقبائل الهوسا وذلك لانها من اكبر

<sup>٤٤</sup> الكومنولث، اتحاد سياسي، يضم ٥٦ دولة عذون جميعها كانت تحت السيطرة البريطانية للمزيد ينظر: مقالات الاساتذة، دول الكومنولث، جامعة كريلاء، كلية العلوم السياسية، على الموقع الالكتروني: <https://tourism.uokerbala.edu.iq/wp/blog/2022/02/28/%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%85%D9%86%D9%88%D9%84%D8%A>

قبائل نيجيريا واكثرها تأثيرا تجاريا وسياسيا ، فضلا عن دورها الكبير لأنتشار الدين الاسلامي في غرب افريقيا

أ- قبائل الهوسا AL-Hausa : تعد من اكبر القبائل في العالم، تنتشر في العديد من الدول الافريقية، واهم هذه الدول؛ نيجيريا والنيجر والكاميرون وتشاد و غانة...، ووصل تعدادهم عام ٢٠١٣، اكثر من مائة مليون نسمة، يسكن ٣٠% منهم في شمال نيجيريا<sup>٤٥</sup> . ومصطلح الهوسا يطلق على الذين يتكلمون بلغة الهوسا، لذلك لا يوجد هناك جنس يمكن ان يسمى بهذا الاسم؛ اذ انهم وحسب قول المؤرخون، لا ينحدرون من دم واحد، بل هم مزيج حدث خلال عدة قرون بين الزوج الاصيلين، مع جماعات قبلية من الحاميين والبربر جاءت من الصحراء الشمالية ومن شرق السودان<sup>٤٦</sup> ، نتج عن هذا التلاحم شعب يتكلم لغة واحدة ، هي لغة الهوسا، التي انتشرت بشكل كبير في غرب افريقيا، اذ انها اصبحت لغة الناس والمعاملات المالية والتجارية، وعلى الرغم من انهم عاشوا متجاورين وتكلموا بلغة واحدة لانهم لم يكونوا تحت حكم دولة واحدة، اذ كونوا سبع امارات صغيرة كل واحدة مستقلة عن الاخرى عرفت باسم امارات او ممالك الهوسا وهي؛ "كانو" "كاتسينا" "زاريا" "جوبير" "دورا" "رانو" "زمفرة"<sup>٤٧</sup>

يزاول افراد هذه القبيلة الزراعة، لوفرة المياه فضلا عن صيد الاسماك والصيد البري، وتعد مدنهم مراكز نشطة لمختلف الصناعات، لاسيما صناعة الحديد ونسج الاقمشة وصناعة الجلد<sup>٤٨</sup>، وعقائديا فالأغلبية الساحقة من المسلمين ويقدرون بحوالي ٥٠ مليون وهم شعب مسالم يحب الهدوء<sup>٤٩</sup>.

لموقع مدنهم الجغرافي عند الطرف الجنوبي لاحد اهم طرق القوافل الصحراوية القديمة الذي يصل شمالي افريقيا بوسطها وغربها، جعلهم من اكثر الرحالة والتجار مغامرة<sup>٥٠</sup>

ب- اليوربا Yoruba: قبائل تنتشر في غرب نيجيريا، وتشكل ١٨% من مجموع السكان<sup>٥١</sup> ، وهي ثاني اكبر القبائل عدد بعد قبائل الهوسا، اغلب سكانها من المسلمين، وقلّة من النصرى ويطلق لفظ اليوربا على القبيلة والمنطقة واللغة، وتنقسم الى سبع مجموعات هي : الايو والاجبا والايكيبي والاييف والاجبو والانودو، لكل منها زعيم ومدينة خاصة<sup>٥٢</sup> ، تمارس هذه القبيلة اعمال الزراعة والتجارة، ويعتمد اقتصاد نيجيريا بشكل كبير على الكاكاو والكولا الذي تنتجه هذه القبائل، فضلا عن زراعة النخيل والمحاصيل الزراعية الاخرى، وعرف عن هذه القبيلة الصراع الدائم مع قبيلة الهوسا، ونتج عن هذا الصراع مواجهات دامية<sup>٥٣</sup>

## الطيف التكويني للغرب الافريقي (نماذج مختارة)

٥- موريتانيا: دولة عربية تقع في شمال الغرب الافريقي وتتألف من حوالي ثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة اما في ما يخص مساحتها فتقدر بحوالي مليون كيلو متر مربع ومعظم هذه المساحة هي مساحات صحراوية يحدها من جهة الشرق والجنوب الشرقي جمهورية مالي اما من جهة الشمال الشقي الجزائر اما من الجنوب فتحدها السنغال اما من الغرب المحيط الاطلنطي ويعتبر حوالي ٤٠% من سكان موريتانيا من الطبقات الفقيرة التي تعانق في الاساس على تربية المواشي<sup>٤٤</sup> تعد موريتانيا همزة الوصل بين العالمين العربي والافريقي، والجزء الاكبر من اراضيها هي صحراء تقطنها قبائل، واصل كلمة موريتانيا فيعود الى الكلمة اليونانية Mauros بمعنى الاسمر واللاتينية Mauritania وجمعها السود، وطلقت هذه الكلمة على المنطقة بمعنى ارض السود<sup>٥٥</sup> من ذوات النظام الجمهوري التي حصلت على استقلالها تحت ظروف معقدة جداً في ٢٨ تشرين الثاني عام ١٩٦٠م وتسلمت الجمهورية حديثة الولادة ارثها من الاستعمار الفرنسي حيث القوى المنتجة الضعيفة والموارد الطبيعية غير الممهدة واستمر الوضع السياسي الداخلي غير مستقر بسبب الميول القبلي والصراع الشديد المستمر بين الكتل السياسية<sup>٥٦</sup> وكما جرت الامور فان الدول الافريقية هي خليط قبلي سواء كانوا متنافسين او متناحرين يبقى التعايش المجتمعي يجب ان يتناغم مع الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ينقسم المجتمع الموريتاني الى العديد من الفئات الاجتماعية : الاولى حسان (العرب)، هي اعلى طبقة اجتماعية، والطبقة الثانية، الزوايا (الطلبة) التي ينحدر اغلب اعضائها من قبائل المرابطين المعروفة، اللحمة (ارثانكا) الطبقة الثالثة، وفئة الصناع، والزفانون(المغنون- الشعراء)، والحراطين، اصحاب البشرة الداكنة، فضلا عن الارقاء، هم الرقيق السود الذين انتقلوا الى الصحراء عبر تجارة القوافل<sup>٥٧</sup> ومن اهم قبائل موريتانيا

أ- قبيلة صنهاجة Sanhaja : قبيلة بدوية هاجرت من افريقيا الشمالية باتجاه الغرب في القرن الثالث الميلادي قبلية تعتمد على الرعي والصيد والزراعة البدائية والاعمال التجارية البسيطة، ولهم صناعات بسيطة تقتصر على حاجاتهم الفعلية الا ان اعتمادهم بالأساس على الماشية التي يربونها، وحياتهم الاجتماعية لا تختلف كثيرا عن المجتمعات البدائية، اما في ما يخص دياناتهم فهم يدينون بدين الاسلام الحنيف ولهم تقاليدهم وعاداتهم العربية الاسلامية<sup>٥٨</sup> اما في ما يخص اصل القبيلة وتسميتها فتشير الابحاث الى ان اسمها جاء من كلمة (صناك) (znak) وتعريف التسمية ادى الى اضافة حرف الهاء بين النون والالف كما اضيفت تاء الجمع فصارت صنهاجة اما في ما يخص نسبهم فتشير المصادر الى انهم ينتسبون الى (صنهاج بن برنس)<sup>٥٩</sup> ان للمرأة الصنهاجية مكانة عظيمة في المجتمع كما ذكر ابن بطوطة في رحلته سنة ٧٥٣هـ

الذي زار بها مضارب صنهاجة حيث ذكر في رحلته ان المرأة في القبيلة لا ترتدي الحجاب امام الاجنبي ولديها انفتاح اما الجميع حيث يمكنها بناء صداقة مع الرجال اما في ما يخص موضوع زواج الصنهاجية من اي رجل اجنبي تشترط عليه ان يعيش معها في قريتها او مضاربها ولا يمكنها السفر معه الى اي مكان على الرغم من انهم شعب مسلم الا ان هذه العادات بقيت متوارثة ولا يغيروها<sup>٦٠</sup> ان من عادات وتقاليد الزواج لدى قبيلة صنهاجة فان المعيشة بالريف مبنية على التكاتف الاجتماعية حيث يمكن ان يعيشوا اهل الدوار كعائلة واحدة فهذا الوضع يساعد الشباب في اختيار العروسة فيمكنهم ان يشاهدوا الفتيات في الحقول وفي جمع الحطب او في جلب المياه طيلة النهار بالإضافة الى الاعراس والمناسبات اكبر فرصة لاختيار العروسة المناسبة للشباب لان في مناسبات الاعراس يمكن ان يجتمع جميع الشباب من القرى القريبة دون دعوة للحضور ويختلط الشباب بالفتيات وفي حالة اعجب احد الشباب ببنت لا يمكنه ان يتكلم معها او يخلوا بها للحديث فيمكن لابن الدوار ان يتدخل وتحصل المشاكل حتى وان لم تكن من أقاربه<sup>٦١</sup> .

ب- قبيلة ادبيسات : اوما يلقبون بقبيلة الانصار وهي من القبائل العربية العريقة التي سكنت موريتانيا وخرج منها علماء وقضاة وفقهاء وقادة وساسة ومن اهم رجالها الشيخ محمد محمود الملقب بالخلف البصادي ويرجع نسبها الى بني مساعد من الخزرج ويرجع بالتسمية الى جامع القبيلة احمد ابي الصاد الذي يعرف باسم (احمد بسات) وهو احد رجالات المرابطين . اما من الجانب السياسي فقد تولى الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني رئاسة الحكم في موريتانيا وهو من ابناء ذات القبيلة

#### الخلاصة

-ان طبيعة تكوين الشعوب الافريقية سواء كانت بيضاء ام سوداء بعيدة ام قريبة طويلة ام قصيرة بدائية ام متحضرة مسلمة ام مسيحية اوم وثنية لا تزيد البلاد الافريقية الا جمال ورونق .  
-يعتمدون في معيشتهم على الزراعة بشكل كبير فاغلب اراضيهم اراضي خصبة لذلك ازدهرت الزراعة وتطورت بشكل كبير واصبحت بعض الدول تصدر المحاصيل بكثرة لاسيما البن والفول السوداني ، والى جانب الزراعة كانوا يربون المواشي .  
-ان دول غرب افريقيا ذات طابع اسلامي على الاغلب اذ تدين القبائل الافريقية بالديانة الاسلامية وتشكل هذه الطائفة النسب الاكبر بالمقارنة مع النصرانية والوثنية. لذلك ان اغلب عاداتهم وتقاليدهم مأخوذة من الدين الاسلامي و لا تخالفه ، مع وجود بعض العادات الغربية في بعض القبائل التي تدين بالوثنية .



-على الرغم من ان السيطرة الاستعمارية الفرنسية قد تدخلت بشكل كبير في فرنسة شعب الغرب الافريقي، من خلال فرض اللغة الفرنسية وجعلها لغة سمية بالقوة الا ان بعض القبائل ولاسيما الفولاني قد اجبروا اولادهم على تعلم العربية للحفاظ على هويتهم.

-ان طبيعة المجتمع هي بسيطة قائم على اساس النظام القبلي، هنالك قائد القبيلة ، ، يحكم قائد القبيلة افراد قبيلته بالاستناد الى القران الكريم والسنة بالنبة للقبائل المسلمة فضلا عن الموروث .

الهوامش

- ١ - الهام محمد علي، جهاد الممالك الاسلامية في غرب افريقيا ضد الاستعمار الفرنسي ، دار المريخ للنشر ، ١٩٨٨ ، ص ١٩
- ٢ - احمد نجم الدين ، افريقيا دراسة عامة واقليمية، مؤسسة شباب الجامعة ، مصر، د.ت، ص ١٨٩-١٩٤.
- ٣ يحيى شامل، موسوعة المدن الاسلامية، دار الفكر العربي، ط ١، بيروت ، ١٩٩٣، ص ٣٧١.
- ٤ امنة ابو حجر، موسوعة المدن الاسلامية، ط ٢ دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن، ٢٠١٠، ص ٣٠٨.
- ٥ يحيى شامل، المصدر السابق، ص ٣٧٢.
- ٦ للمزيد عن لغاتهم ينظر :محمد عوض محمد، الشعوب والسلالات الافريقية ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ص ٥٠-٦٠.
- ٧ امنه محمود حجر، المصدر السابق، ص ٣٠٨.
- ٨ الهام محمد علي ،المصدر السابق، ص ٢٠.
- ٩ محمود شاكر، التاريخ الاسلامي ( التاريخ المعاصر غربي افريقيا)، المكتب الاسلامي، ط ٢، ١٩٩٧، ص ١٥ و ٥٠.
- ١٠ محمود شاكر، التاريخ الاسلامي (العهد المملوكي ) الطبعة الخامسة المكتب الاسلامي بيروت ٢٠٠٠م، ص ٣٠١-٣٠٢.
- ١١ تقرير 30/ 3 / 2013 / Aljazeera.net
- ١٢ مجلة القبائل العربية والعوائل المصرية ايمن حافظ غرفة sqawoa/com الفولانيون يتحدثون ستة لهجات وينقسمون الى اربع طبقات اجتماعية ١ / ديسمبر / ٢٠٢١
- ١٣ - محمود شاكر ، التاريخ الاسلامي...، مصدر سابق، ص ٥٠.
- ١٤ عبير بسيوني رضوان، لصوص افريقيا، كنوز للنشر والتوزيع ، القاهرة، ٢٠٢٣، ص ٢٣.
- ١٥ محمد علوان سليمان الخطاب، الدعوي بين الواقع والمأمول السنغال نموذجاً، دار لوتس للنشر الحر، مصر، ٢٠٢٣، ص ١٩٨
- ١٦ احمد نجم الدين، المصدر السابق، ص ١٩.





<sup>١٧</sup> للمزيد عن قبيلة الولوف ينظر : الولوف.. شعباً ولغة.. قراءة في الأصل والأوضاع وجغرافيا الانتشار على الموقع الالكتروني

<https://rimafric.info/node/10378>

<sup>١٨</sup> محمد فاضل علي ، سعيد ابراهيم كريديه ، المسلمون غي غرب افريقيا تاريخ وحضارة، دار الكتب العالمية، بيروت، ١٩٧١، ص٧٥.

<sup>١٩</sup> ابراهيم نصر الدين، التحول الديمقراطي في جمهورية مالي، رسالة ماجستير، ١٩٩١، القاهرة، ص ٣٠

<sup>٢٠</sup> محمود شاكر ، التاريخ الاسلامي...، مصدر سابق، ص١٤٠.

<sup>٢١</sup> عبد القادر بن تيجان، موسوعة تاريخ مالي، مؤسسة كجيرري للتربية والبحوث التاريخية، ٢٠١٥، ص٦٥٢، ٦٥٠.

<sup>٢٢</sup> - سافليف ، موجز تاريخ افريقيا، ت: امين الشريف، دار الطباعة الحديث، د.ت، ص ٢٠

<sup>٢٣</sup> - ابراهيم نصر الدين، المصدر السابق، ص٣٠.

<sup>٢٤</sup> عماد مجاهد، الموسوعة الكونية الحديثة، دار الخليج للنشر والتوزيع، الاردن، ط ١ ٢٠٢٠ ، ص ٥١.

<sup>٢٥</sup> مارلين زوك، ترجمة: رشا صلاح الداخني، الانتخاب الجنسي مقدمة قصيرة، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٧ ، ص ٨٣.

<sup>٢٦</sup> جمال محمود، الدوجون شعب ايزيس المصرية في مالي، موقع مجلة مصر لم تراها من قبل.

<sup>٢٧</sup> عبد الحكيم نجم الدين، شعب بامبارا نبذة مختصرة، موقع اتحاد النسابة العرب، ١٤-٩-٢٠١٥

<sup>٢٨</sup> هوبير ديشان، ترجمة: احمد صادق حمدي، الديانات في افريقيا السوداء، وكالة الصحافة العربية للنشر ، ٢٠٢١ م ص ٩٦

<sup>٢٩</sup> عادل فؤاد، اغرب المعتقدات الدينية في افريقيا، الشبكة الليبرالية الحرة ١٩-١٢-٢٠١٤

<sup>٣٠</sup> - يحيى شامل، المصدر السابق، ص٣٧١،

<sup>٣١</sup> - تقرير على موقع الجزيرة ١٨-١٠-٢٠١٤

<sup>٣٢</sup> سيد عبد المجيد بكر، الاقليات المسلمة في افريقيا، ج ٢، مكة ، ١٤٠٥ للهجرة. ص٢٩٧-٢٩٩.

<sup>٣٣</sup> محمود شاكر ، التاريخ الاسلامي...، مصدر سابق، ص٢١٧.

<sup>٣٤</sup> احمد نجم الدين ، المصدر السابق، ص٣٤١.

<sup>٣٥</sup> اشرف فؤاد عثمان، الاقنعة الافريقية في بعض القبائل البدائية، مجلة فكر، العدد ٢٥ ، يونيو ٢٠١٩، ص٦٥

<sup>٣٦</sup> فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، الجزء الثاني ، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٣ ص٤٩٩

<sup>٣٧</sup> عبد المحسن سلامة، الاقنعة الرموز الروحية للقبائل الافريقية، جريدة بوابة الاهرام المصرية ٣٠ يونيو ٢٠١٧، العدد ٤٧٦٨٨، ص ٣

<sup>٣٨</sup> حسام البستاتي، مملكة اشانتي، مقالة منشورة في موقع الجزيرة ، في ٢٠٢٢، على الموقع الالكتروني

[https://www.generalhistory.ma/2022/08/blog-post\\_80.html](https://www.generalhistory.ma/2022/08/blog-post_80.html)



- <sup>٣٩</sup> سلوى اولطاش، موقف مملكة الاشانتي من الاستعمار البريطاني لساحل الذهب غانا حاليا خلال القرن التاسع عشر الميلادي، بحث منشور في مجلة الدراسات الافريقية، الجزء ٣، العدد، ٥، ٢٠١٦، ص١٤٣.
- <sup>٤٠</sup> ادو بواهن افريقيا في ظل السيطرة الاستعمارية ١٨٨٠-١٩٣٥ (تاريخ افريقيا العام) اليونيسكو ص ١٥٤
- <sup>٤١</sup> - يحيى شامل، المصدر السابق، ص٣٩٨.
- <sup>٤٢</sup> اسماعيل عبد الفتاح، موسوعة الدول والبلدان الجغرافية والسياسة منتدى مكتبة الاسكندرية مصر ٢٠٠٦ م ص ٢٧٨
- <sup>٤٣</sup> محمود شاكر، التاريخ الاسلامي...، مصدر سابق، ٣٢٢.
- <sup>٤٤</sup> يحيى شامل، المصدر السابق، ص٣٩٨.
- <sup>٤٥</sup> رماح اسماعيل، من اكبر القبائل الافريقية واكثرها تأثيرا، ... من هي قبيلة الهوسا، مقالة منشورة في موقع الميادين على الموقع الالكتروني
- <https://www.almayadeen.net/news/politics/%D9%87%D9%88-%D8%B3%D8%A7>
- <sup>٤٦</sup> محمود فاضل علي، سعيد ابراهيم كرده، المصدر السابق، ص١٤٥.
- <sup>٤٧</sup> مجموعة من المؤلفين، كتاب موسوعة سفير للتاريخ الاسلامي، ج٩، ص٤٨.
- <sup>٤٨</sup> محمود فاضل علي، سعيد ابراهيم كرده، المصدر السابق، ص١٤٨.
- <sup>٤٩</sup> برهان خليل غزال فضاءات غير دبلوماسية الاكاديمية للنشر والتوزيع الاردن الطبعة الاولى ٢٠١٦ ص١٥
- <sup>٥٠</sup> المصدر نفسه، ص١٤٨.
- <sup>٥١</sup> محمود شاكر، التاريخ الاسلامي...، ص٣١٧.
- <sup>٥٢</sup> قبيلة اليوربا والايو، تقرير على <https://www.aljazeera.net/2004/11/03/%D9%82%D8>
- <sup>٥٣</sup> احمد نجم الدين، المصدر الايق، ص٣٥٩
- <sup>٥٤</sup> حماة الله ولد السالم، حجاج ومهاجرون علماء بلاد شنقيط (موريتانيا) في البلاد العربية وتركيا دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢ ص٤٠٣
- <sup>٥٥</sup> الهام محمد علي، جهاد الممالك الاسلامية في غرب افريقيا ضد الاستعمار الفرنسي (١٨٥٠-١٩١٤)، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٨، ص٥٧.
- <sup>٥٦</sup> اكاديمية العلوم، تاريخ الاقطار العربية المعاصرة ١٩١٧-١٩٧٠، دار الفارابي للنشر، بيروت، ط٢، ٢٠١٦ م ص٨٠٦
- <sup>٥٧</sup> حماة الله ولد السالم، تاريخ بلاد شنقيط (موريتانيا)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠١٠، ص١٤-١٦.
- <sup>٥٨</sup> حميد الراوي، الشمال الافريقي ومشكلة الصحراء الغربية، الاردن، ٢٠٢١، ص١٨
- <sup>٥٩</sup> تقرير على موقع اصوات مغربية في ٢٩ مارس ٢٠١٨
- <https://www.maghrebvoices.com/2018/03/29/%>
- <sup>٦٠</sup> الحسن اعباء، المرأة الصنهاجية دراسة وتاريخ، جريدة اصوات ٣١ يناير ٢٠٢١



<sup>٦١</sup> الياس اعراب، العرس الصنهاجي عادات وتقاليد، مجلة تيدغين للابحاث الامازيغية والتنمية، العدد ٢ السنة الاولى، ٢٠١٣.

#### المصادر والمراجع:

#### اولا: الرسائل و الاطاريح

١-ابراهيم نصرالدين، التحول الديمقراطي في جمهورية مالي، رسالة ماجستير، القاهرة، ١٩٩١.

#### ثانيا: الكتب العربية والمعربة

- ١-احمد نجم الدين، افريقيا دراسة عامة واقليمية، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، د.ت.
- ٢-اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، موسوعة الدول والبلدان الجغرافية والسياسة، منتدى مكتبة الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٦.
- ٣-الهام محمد علي، جهاد الممالك الاسلامية في غرب افريقيا ضد الاستعمار الفرنسي، دار المريخ للنشر، ١٩٨٨.
- ٤-امنة ابو حجر، موسوعة المدن الاسلامية، ط٢، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١٠.
- ٥-ادو بواهن، افريقيا في ظل السيطرة الاستعمارية ١٨٨٠-١٩٣٥ (تاريخ افريقيا العام) اليونيسكو، د.ت.
- ٦-برهان خليل غزال، فضاءات غير دبلوماسية الاكاديمية للنشر والتوزيع الاردن الطبعة الاولى، ٢٠١٦.
- ٧-حميد الراوي الشمال الافريقي ومشكلة الصحراء الغربية ألان ناشرون وموزعون عمان الاردن ٢٠٢١.
- ٨-حماة الله ولد السالم، حجاج ومهاجرون علماء بلاد شنقيط (موريتانيا) في البلاد العربية وتركيا دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢.
- ٩-سافليف، موجز تاريخ افريقيا، ت: امين الشريف، دار الطباعة الحديث، د.ت.
- ١٠-سيد عبد المجيد بكر، الاقليات المسلمة في افريقيا، ج ٢، مكة، ١٤٠٥ للهجرة.
- ١١-عبد القادر بن تيجان، موسوعة تاريخ مالي، مؤسسة كجيري للتربية والبحوث التاريخية، ٢٠١٥.
- ١٢-عبير بسيوني رضوان، لصوص افريقيا كنوز للنشر والتوزيع القاهرة مصر ٢٠٢٣.
- ١٣-عماد مجاهد، الموسوعة الكونية الحديثة، دار الخليج للنشر والتوزيع عمان، ط٢، الاردن ٢٠٢٠.
- ١٤-يحيى شامل، موسوعة المدن الاسلامية، دار الفكر العربي، ط١، بيروت، د. ت.
- ١٥-محمد عوض محمد، الشعوب والسلالات الافريقية، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٨٨.
- ١٦-محمود شاكر، التاريخ الاسلامي (التاريخ المعاصر غربي افريقيا)، المكتب الاسلامي، ط٢، ١٩٩٧.
- ١٧-محمود شاكر، التاريخ الاسلامي (العهد المملوكي) الطبعة الخامسة المكتب الاسلامي بيروت ٢٠٠٠.
- ١٨-محمد علوان سليمان، الخطاب الدعوي بين الواقع والمأمول (السنغال نموذجاً) دار لوتس للنشر الحر، مصر، ٢٠٢٣.



١٩- محمد فاضل علي ، سعيد ابراهيم كريديه ، المسلمون غي غرب افريقيا تاريخ وحضارة، دار الكتب العالمية، بيروت، ١٩٧١.

٢٠- مارلين زوك، الانتخاب الجنسي، ت: رشا صلاح الدخاخي، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٧.

٢١- هوبير ديشان ترجمة احمد صادق حمدي الديانات في افريقيا السوداء وكالة الصحافة العربية للنشر ٢٠٢١م .

### ثالثا: البحوث المنشورة

١- اشرف فؤاد عثمان، الاقنعة الافريقية في بعض القبائل البدائية، بحث منشور في مجلة فكر، العدد ٢٥، يونيو ٢٠١٩.

٢- الياس اعراب، الاعراس الصنهاجية عادات وتقاليد، مجلة تيدغين للابحاث الامازيغية والتنمية، العدد ٢، السنة الاولى ٢٠١٣

٣- سلوى اولطاش، موقف مملكة الاشانتي من الاستعمار البريطاني لساحل الذهب غانا حاليا خلال القرن التاسع عشر الميلادي، بحث منشور في مجلة الدراسات الافريقية، الجزء ٣، العدد، ٥، ٢٠١٦.

### ثالثا: الصحف والمجلات

١- الحسن اعبا، المرأة الصنهاجية، دراسة وتاريخ، جريدة اصوات، ٣١ يناير ٢٠٢١

٢- عبد المحسن سلامة، الاقنعة الرموز الروحية للقبائل الافريقية، جريدة بوابة الاهرام المصرية، ٣٠ يونيو ٢٠١٧ العدد ٤٧٦٨٨.

### رابعا: المقالات والتقارير

١- الولوف.. شعباً ولغة.. قراءة في الأصل والأوضاع وجغرافيا الانتشار على الموقع الالكتروني <https://rimafric.info/node/10378>

٢- مجلة القبائل العربية والعوائل المصرية ايمن حافظ عفرة [sqawoa.com](http://sqawoa.com) الفولانينيون يتحدثون ستة لهجات وينقسمون الى اربع طبقات اجتماعية ١/ ديسمبر / ٢٠٢١

٣- عبد الحكيم نجم الدين، شعب بامبارا نبذه مختصرة موقع اتحاد النسابة العرب، ١٤-٩-٢٠١٥.

٤- جمال محمود الدوجون شعب ايزيس المصرية في مالي موقع مجلة مصر لم تراها من قبل. على الموقع <https://egyptiangeographic.com/ar>

٥- حسام البستاتي، مملكة اشانتي، مقالة منشورة في موقع الجزيرة ، في ٢٠٢٢، على الموقع الالكتروني [https://www.generalhistory.ma/2022/08/blog-post\\_80.html](https://www.generalhistory.ma/2022/08/blog-post_80.html)

٦- رماح اسماعيل، من اكبر القبائل الافريقية واكثرها تأثيرا، ... من هي قبيلة الهوسا، مقالة منشورة في موقع <https://www.almayadeen.net/news/politics>

٧- عادل فؤاد، اغرب المعتقدات الدينية في افريقيا الشبكة الليبرالية الحرة ١٩-١٢-٢٠١٤.

٨- تقرير 2013 / 3 / 30 / Aljazeera.net

٩- تقرير على موقع الجزيرة ١٨-١٠-٢٠١٤



١٠- تقرير على موقع اصوات مغربية في ٢٩ مارس ٢٠١٨

<https://www.maghrebvoices.com/2018/03/29%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8>

#### Sources and references :

##### First: letters and theses

1- Ibrahim Nasr al-Din, Democratic Transformation in the Republic of Mali, Master's Thesis, Cairo, 1990.

##### Second: Arabic and Arabized books

1- Ahmed Najm El-Din, Africa, a general and regional study, University Youth Foundation, Egypt, D.T

2- Ismail Abdel Fattah Abdel Kafi, Encyclopedia of Geographic and Political States and Countries, Alexandria Library Forum, Egypt, 2006.

3- Elham Muhammad Ali, The Jihad of the Islamic Kingdoms in West Africa against French Colonialism, Mars Publishing House, 1988

4- Amna Abu Hajar, Encyclopedia of Islamic Cities, 2nd edition, Dar Osama for Publishing and Distribution, Jordan, 2010.

5 Ado Boahen, Africa under Colonial Control 1880-1935 (General History of Africa) UNESCO, D.T.

6- Burhan Khalil Ghazal, Non-Diplomatic Spaces, Academy for Publishing and Distribution, Jordan, first edition, 2016

-7- Hamid Al-Rawi, North Africa and the Western Sahara problem, now publishers and distributors, Amman, Jordan, 2021

8- Hamata Allah Ould Salem, Pilgrims and Migrant Scholars from the Land of Chinguetti (Mauritania) in the Arab Countries and Turkey, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2012.

9- Savelev, A Brief History of Africa, published by: Amin Al-Sharif, Modern Printing House, D.T

10- Sayyid Abdul Majeed Bakr, Muslim Minorities in Africa, Part 2, Mecca, 1405 AH

11- Abdul Qadir Bin Tijan, Encyclopedia of Mali History, Kageri Foundation for Historical Education and Research, 2015

12- Abeer Bassiouni Radwan, Thieves of Africa, Kunooz Publishing and Distribution, Cairo, Egypt 2023

13- Imad Mujahid, The Modern Universal Encyclopedia, Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution, Amman, 2nd edition, Jordan 2020.

14- Yahya Shamil, Encyclopedia of Islamic Cities, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1st edition, Beirut, Dr. T.

15- Muhammad Awad Muhammad, African Peoples and Dynasties, Egyptian House for Authoring and Translation, 1988.

16- Mahmoud Shaker, Islamic History (Contemporary History of West Africa), Al-Maktab Al-Islami, 2nd edition, 1997.

17- Mahmoud Shaker, Islamic History (Mamluk Era), fifth edition, Islamic Office, Beirut 2000.





18-Muhammad Alwan Suleiman, Da'wah discourse between reality and hopes (Senegal as an example), Lotus Free Publishing House, Egypt, 2023.

19-Muhammad Fadel Ali, Saeed Ibrahim Kreidieh, Muslims in West Africa, History and Civilization, International Book House, Beirut, 1971.

20-Marilyn Zook, Sexual Selection, edited by: Rasha Salah El- Dakhakhny, Hindawi Publishing and Distribution Foundation, Cairo, 2017.

21-Hubert Deschamps, translated by Ahmed Sadiq Hamdi, Religions in Black Africa, Arab Press Publishing Agency, 2021 AD

### Third: Published research

1- Ashraf Fouad Othman, African masks in some primitive tribes, research published in Fikr magazine, issue, June 25, 2019

2- Elias Aarab, Sanhaji weddings, customs and traditions, Tidgin Journal for Amazigh Research and Development, No. 2, first year 2013.

3-Salwa Aultash, The position of the Ashanti Kingdom on the British colonization of the Gold Coast of Ghana currently during the nineteenth century AD, research published in the Journal of African Studies, Part 3, Issue, 5, 2016

### Fourth: Articles and reports

1- The Wolof... a people and a language... a reading of their origin, conditions and geography of spread on the website <https://rimafric.info/node/10378>

2- Arab Tribes and Egyptian Families Magazine Ayman Hafez Afra sqawoa/com The Fulani speak six dialects and are divided into four social classes December 1, 2021

3-Abdul Hakim Najm al-Din, Bambara people, a brief overview, Arab Women's Union website, 9-14-2015.

4-Jamal Mahmoud Al-Dougou, the Egyptian Isis people in Mali, Misr Magazine website, you have never seen them before. On the website <https://egyptiangeographic.com/ar>

5- Hossam Al-Bastati, The Kingdom of Ashanti, an article published on the Al-Jazeera website, in 2022, on the website [https://www.generalhistory.ma/2022/08/blog-post\\_80.html](https://www.generalhistory.ma/2022/08/blog-post_80.html)

6-Rumah Ismail, one of the largest and most influential African tribes... Who is the Hausa tribe? An article published on the Al-Mayadeen website <https://www.almayadeen.net/news/politics/>

7-Adel Fouad, The Strangest Religious Beliefs in Africa, Free Liberal Network, 12-19-2014.

8-Aljazeera.net report / 3/30/2013

-9-Report on Al Jazeera website 10-18-2014

10-A report on the Moroccan Voices website on March 29, 2018 <https://www.maghrebvoices.com/2018/03/29%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8>.

